

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

أما بعد :

فهذا مقال جمعت فيه بعض أقوال أهل العلم والإيمان في الثناء على آل سعود حكام المملكة العربية السعودية ودولتهم الأبية السنية نصرة للحق وإبطالاً للباطل .

اختصرته من كتابي : " مَرَاقِي السُّعُودِ فِي ثَنَاءِ الْعُلَمَاءِ عَلَى حُكَّامِ آلِ سَعُودٍ " .

والواقع أن المملكة العربية السعودية يشهد بفضلها ومكانتها لسان الحال ويصدق لسان المقال من هؤلاء العلماء الربانيين، فما أصدق اللسانين، وما أعدلهما، وهذه البلاد الطيبة يشهد بفضلها وبفضل حكامها كل منصف عرف الحق وشهد به .

"وقد قرر مجلس هيئة كبار العلماء بالإجماع أن المملكة العربية السعودية - بحمد الله - تحكم شرع الله، والمحاكم الشرعية منتشرة في جميع أرجائها ولا يمنع أحد من رفع ظلامته إلى الجهات المختصة في المحاكم أو ديوان المظالم"

وهذه الأقوال منهم إجماع على أن المملكة العربية السعودية هي بلاد التوحيد والسنة وأنها بلاد تطبق الشريعة الإسلامية في كل مرافقها ؛ وأنها معقل الإسلام الأخير الذي يجب على شبابنا أن يحافظوا عليه وأن لا يتخاذلوا عنه .

وإليك الآن أخي الكريم بعض أقوال أهل العلم والإيمان :

كَلِمَةُ الشَّيْخِ الْعَلَّامَةِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ آلِ الشَّيْخِ -رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى-

- الحكومة - بحمد الله - دستورها الذي تحكم به هو كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وقد فتحت المحاكم الشرعية من أجل ذلك تحقيقاً لقول الله تعالى ﴿ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾، وما عدى ذلك فهو من حكم الجاهلية الذي قال تعالى فيه ﴿ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوفُونَ ﴾ .

- محاكم هذه المملكة لا تتقيد بأي قانون وضعي، وإنما تسير في أحكامها وفق ما تأمر به الشريعة الإسلامية.

- حكومتنا - بحمد الله - شرعية دستورها كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

- الحكومة السعودية - أيدها الله بتوقيفه ورعايته - لا تحتكم إلى قانون وضعي مطلقاً، وإنما محاكمها قائمة على تحكيم شريعة الله تعالى أو سنة رسوله ﷺ أو انعقد على القول به إجماع الأمة، إذ التحاكم إلى غير ما أنزل الله طريق إلى الكفر والظلم والفسوق.

كَلِمَةُ الشَّيْخِ الْعَلَّامَةِ تَقِي الدِّينِ الْهَلَالِي -رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى-

- الشعب السعودي والمملكة السعودية بقيادة ملكها الإمام المصلح جلالة الملك فيصل والأئمة السابقين من أسلافه رحمهم الله لم يزلوا يحكمون شريعة الله، ويتخذون القرآن إماماً والسنة سراجاً، يضيئان لهم ظلمات الحياة الدنيا بانتشار الأمن على الأنفس والأموال والأعراض في بلادهم إلى حد لا يوجد له نظير في الدنيا... ونحن نشاهد شريعة القرآن تنفذ على رؤوس الأشهاد، في هذه المملكة الفذة، فيقتل القاتل المتعمد، ويرجم من الزناة من يستحق الرجم، ويجلد من يستحق الجلد مع التعريب، وتقطع يد السارق، ويقام الحد على الشارب، ولا يحكم حاكم في

جميع أرجائه إلا بشريعة القرآن، فكيف يستطيع مسلم أو منصف أن يسوي بينهما وبين من يحل ما حرم الله، ويحكم بغير ما أنزل الله

كَلِمَةُ الشَّيْخِ الْعَلَّامَةِ

عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ بَازٍ

-رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى-

- آل سعود - جزاهم الله خيراً - نصرنا هذه الدعوة، هؤلاء لهم اليد الطولى في نصر هذا الحق - جزاهم الله خيراً - ساعدوا، نصرنا، فالواجب محبتهم في الله، والدعاء لهم بالتوفيق، محبتهم في الله .
- العداة لهذه الدولة عداة للحق، عداة للتوحيد، أي دولة تقوم بالتوحيد الآن من حولنا : مصر، الشام، العراق، من يدعو إلى التوحيد الآن ويحكم شريعة الله ويهدم القبور التي تعبد من دون الله مَنْ؟ أين هم؟ أين الدولة التي تقوم بهذه الشريعة؟ غير هذه الدولة اسأل الله لنا ولها الهداية والتوفيق والصلاح ونسأل الله أن يعينها على كل خير ونسأل الله أن يوفقها؛ لإزالة كل شر وكل نقص علينا أن ندعو الله لها بالتوحيد والإعانة والتسديد والنصح لها في كل حال.
- بعض المؤرخين لهذه الدعوة يقول : إنَّ التاريخ الإسلامي بعد عهد الرسالة والراشدين لم يشهد التزاماً تاماً بأحكام الإسلام كما شهدته الجزيرة العربية في ظل الدولة السعودية التي أيدت هذه الدعوة ودافعت عنها... والمملكة العربية السعودية حكاماً وعلماء يهتمهم أمر المسلمين في العالم كله ويحرصون على نشر الإسلام في ربوع الدنيا لتتبع بما تنعم به هذه البلاد.
- هذه الدولة السعودية دولة مباركة نصر الله بها الحق ونصر بها الدين وجمع بها الكلمة وقضى بها على أسباب الفساد وأمن الله بها البلاد وحصل بها من النعم العظيمة ما لا يحصيه إلا الله وليست معصومة وليست كاملة كل فيه نقص فالواجب التعاون معها على إكمال النقص وعلى إزالة النقص وعلى سد الخلل بالتناصح والتواصي بالحق والمكاتبة الصالحة والزيارة الصالحة .

كَلِمَةُ الشَّيْخِ الْعَلَّامَةِ
مُحَمَّدِ نَاصِرِ الدِّينِ الأَلْبَانِيِّ
-رَحْمَةُ اللهِ تَعَالَى-

- اسأل الله سبحانه وتعالى أن يديم النعمة على أرض الجزيرة، وعلى سائر بلاد المسلمين، وأن يحفظ دولة التوحيد .

- السعوديون - وخصوصاً أهل العلم منهم - لا يزالون - والحمد لله - محتفظون بعقيدتهم في التوحيد، محاربين للشركيات والوثنيات التي منها الاستغاثة بغير الله تعالى من الأموات .
الشيخ محمد بن عبد الوهاب وأتباعه رفعوا راية التوحيد خفاقة في بلاد نجد وغيرها ، جزاهم الله عن الإسلام خيراً .

- عَلمُهُم هو العلم الوحيد في الدنيا الذي يكتب عليه إشارة التوحيد... هذا العلم الذي يُلَوِّح بالإيمان الصحيح والتوحيد الصحيح المقرون بالإيمان بأن محمدًا رسول الله ألا ترونهم في المساجد هناك يعبدون الله ويؤذن المؤذن .

منهجنا قائم على إتباع الكتاب والسنة، وعلى ما كان عليه سلفنا الصالح، وأعتقد أن البلاد السعودية إلى الآن لا يزال الكثير من أهل العلم فيهم على هذا المنهج .

كَلِمَةُ الشَّيْخِ الْعَلَّامَةِ
مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ العُثَيْمِيْنَ
-رَحْمَةُ اللهِ تَعَالَى-

- أشهد الله تعالى على ما أقول وأشهدكم أيضاً أنني لا أعلم أن في الأرض اليوم من يطبق شريعة الله ما يطبقه هذا الوطن - أعني : المملكة العربية السعودية - .

- هذه البلاد - والله الحمد - بلاد تحكم بالشريعة الإسلامية والقضاة لا يحكمون إلا بالشريعة الإسلامية والصيام قائم والحج قائم والدروس في المساجد قائمة ...

ثم إذا نظرنا إلى بلادنا وإذا هو ليس هناك بناء على القبور ولا طواف في القبور ولا بدع صوفية أو غيرها ظاهرة قد يكون عند الناس بدعة صوفية أو ما أشبهه : ذلك خفية، هذه كل مجتمع لا بد

أن يكون فيه شيء من الفساد إذا نظرنا إلى هذا وقارنا - والحمد لله - بين هذه المملكة والبلاد الأخرى القريبة منا وجدنا الفرق العظيم : يوجد في بعض البلاد القريبة منا جرار الخمر علناً في الأسواق تباع والمطاعم تفتح في نهار رمضان يأكل الإنسان ويشرب على ما يريد بل يوجد البغايا علناً حتى حدثني بعض الناس : أن الذين يأتون إلى بعض البلاد للسياحة من حين ما ينزل من المطار يجد عنده الفتيات والفتيان - والعياذ بالله - يقول : ماذا تختار أفتى أم فتاة علناً - سبحان الله - الإنسان يجب أن ينظر إلى واقع حكومته وواقع بلاده ولا يذهب ينشر المساوىء التي قد يكون الحاكم فيها معذور لسبب أو لغيره ثم يعمى عن المصالح والمنافع عماية تامة ولا كأن الحكومة عندها شيء من الخير إطلاقاً؟! هذا ليس من العدل يقول الله عز وجل ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ﴾ .

- لا نستطيع أن نعين أو نحدد دولة من الدول ونقول : اخرج إليها وانظر لكن هو لو أصغى بنصف أذنه لسمع ما يكون في الدول الإسلامية لاعتترف اعترافاً لا ينكر فيه أن بلادنا - والله الحمد - خير بلاد المسلمين على ما فينا من نقص في رعيتنا ورعاتنا .

كَلِمَةُ الشَّيْخِ الْعَلَامَةِ حَمَّادِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَنْصَارِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى -

- نحن فتننا العالم اليوم فلم نجد دولة تطبق الإسلام وتمسكة به وتدعو إليه إلا هذه البلاد - يعني : السعودية - .
- نعتقد أن هذه الدولة السعودية نشرت العقيدة السلفية عقيدة السلف الصالح بعد مدة من الانقطاع والبعد عنها إلا عند ثلة من الناس .
- إن المملكة العربية السعودية دولة سلفية .
- هذه المملكة العربية السعودية هي التي بقيت لخدمة الإسلام والدعوة السلفية .
- إن الدولة السعودية لها الحظ الأوفر في هذا الزمان بنشر العلم وعليكم بالدعاء لها بالنصر على جميع الأعداء .

كَلِمَةُ الشَّيْخِ الْعَلَّامَةِ

أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى النَّجْمِيِّ

- رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى -

إن دولتنا دولة مسلمة تحكم شرع الله في محاكمها وتقيم دين الله في واقعها وتعلم التوحيد من أول يومها وقضت على مظاهر الشرك في جميع سلطاتها تقيم الصلاة وتخصص المكافآت للأئمة والمؤذنين وتعمل كل خير ومعروف في الداخل والخارج وللأقليات المسلمة في كل مكان .

وكذلك ما تقوم به الدولة من إصلاحات في المشاعر المقدسة وسهر على مصلحة الحجيج والمحافظة عليهم وإرشادهم والمحافظة على سلامتهم إلى غير ذلك من الإصلاحات التي لا يحصيها ديوان .

إنَّ الدولة - والحمد لله - دولة عادلة وبلادنا من أقصاها إلى أقصاها - أي بلاد الحرمين - تحت الحكم السعودي : تدين بالمنهج السلفي حاكمين ومحكومين قادة ورعية ذكوراً وإناثاً صغاراً وكباراً .

إنَّ الدولة السعودية تجل علماءها ، وتبجلهم وتحترمهم ، بما لم يكن في دولة من الدول، ولا في بلد من البلدان قط ، حتى إن رئيس الدولة ليزور كبارهم في بيوتهم .
ومع ذلك فالدولة تحكم شرع الله في محاكمها وتحكم هيئة كبار العلماء في بعض الأمور المستعصية وتأخذ بما وجههم كبار العلماء إليه من شرع الله عز وجل .

كَلِمَةُ الشَّيْخِ الْعَلَّامَةِ

مُحَمَّدُ السَّبَّيْلِيُّ

- رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى -

ولاية الأمور عندنا قائمون - جزاهم الله خيراً - بما يجب عليهم والعلماء أيضاً قائمون بما يجب عليهم ما يجب عليهم نحو ولاية الأمور ؛ من الدعاء لهم ومناصحتهم، ممثلون أمر الرسول ﷺ وممثلون أمر الله حيث يقول ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ .

ولاية أمورنا - والحمد لله - يتقبلون من العلماء ويستترشدون بهم، والأمور العامة للأمة يسألون عنها العلماء .

ثم - أيضاً - مُحَكِّمُونَ شرع الله . كل بلد تجد فيه قاضياً، قاضيين، ثلاثة قضاة وبعض البلدان إلى عشرين قاضياً كلهم يحكمون بشرع الله . وولاية الأمر ما لهم عليهم سلطة، بل يقضون ويحكمون بما يرون أنه الحق، وربما يخطئون في اجتهادهم بشرع الله - سبحانه وتعالى - وهم غيرهم غير معصومين، والعصمة لأنبياء الله ورسله .

هم - والحمد لله - أحرص الناس على الصلاة وأكثر من يعمر المساجد - جزاهم الله خيراً - مثل ما ترون ما قام به خادم الحرمين - جزاه الله خيراً - من عمارة الحرمين الشريفين، كل من جاء تعجب منهما، وكذلك في أكثر البلدان قام ببناء مساجد فيها ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنِ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ عمارة المساجد فيها فضل عظيم ودليل الإيمان .

في أي بلد من البلدان نسمع مثل ولاية أمورنا !! نحن في نعمة لكن كثيراً من الناس لا يشكرون النعمة، النعمة يتضايقون منها يملونها، المسلم ينبغي أن يشكر هذه النعمة ويدعو لولاية الأمور ولا يحقق الإنسان إيمانه - كما في الحديث - إلا بالدعاء لولاية الأمور : أن الله يهديهم وأن الله يوفقهم ويرزقهم البطانة الصالحة ويجزيهم عنا كل خير، هم يسهرون في مصالح الأمة ويدافعون عن الأمة .

ونحن ندعو أن الله يمكن ولاية أمورنا من هذه السلطة وأن الله يعينهم ويسددهم يدفون عنا شروراً، شروراً ما ندري عنها نحن .

كَلِمَةُ الشَّيْخِ الْعَلَامَةِ

زَيْدِ الْمَدْحَلِيِّ

-رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى-

نحن في المملكة العربية السعودية علماء وعقلاء وعمامة نعلنها صريحة ظاهراً وباطناً بأن في أعناقنا بيعة شرعية للملك البلاد "المملكة العربية السعودية".

ونعتبر الوفاء بها واجباً شرعياً بشرطه بل ونعتبر ذلك نعمة عظيمة ومنة كبرى من الله العلي الأعلى كلما أرسلنا النظر إلى دنيا البشر شرقاً وغرباً وجنوباً وشمالاً .

نعم إننا نعتبر إمامته علينا رحمة وولايته شرعية تستدعي الصدق منا في الوفاء سرّاً وعلناً وباطناً وظاهراً وما ذاك إلا لأنه يحرص على الالتزام بالكتاب والسنة وينادي بذلك في كل مناسبة ويفتح حقول العلم الشرعي الشريف بكافة المستويات في داخل البلاد وخارجها مما لا يحتاج مني إلى إقامة برهان.

وينفذ أحكام الشريعة الإسلامية من فرائض وواجبات وحدود وشعائر في شعبه الذي استطاع هو وأبوه وإخوانه من قبله أن يبسطوا أيديهم عليه ويرعوا مصالحه ديناً ودنيا بالإضافة إلى نفعهم المتعدي .

ونحن إذ نقول هذا فإننا لا ندعي لأنفسنا ولا لولاة أمرنا الكمال ، إذ الكمال في البشر وفي دنيا البشر عزيز ، بل ولا ندعي لهم العصمة من الوقوع في الخطأ كلا ، فكل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون . وننصح لهم من صميم قلوبنا وندعو لهم بالتوفيق لما يرضي الله والصلاح في الحال والمآل ونرضى لهم أن يكونوا معتصمين بحبل الله المتين كتاب الله المبين ورسالة الصادق المصدوق رسول رب العالمين إذ بذلك تبرأ الذمم وتدوم الفضائل والنعم وتدفع البلايا والحن والنقم.

كَلِمَةُ الشَّيْخِ الْعَلَامَةِ

صَالِحِ اللّٰحِيْدَانِ

- حَفِظَهُ اللهُ تَعَالَى -

- هذه البلاد قلب الإسلام وحرزه تنعم بأمور كثيرة من الأمن لا يوجد لها نظير في العالم وهي بدون شك أفضل حكومة على الإطلاق في هذه الدنيا، ولا يعني هذا ولا يقول أحد إنها كاملة بل لها أخطاء ولنا أخطاء ، ولكنها - أي الحكومة السعودية - خير حكومة على وجه الأرض ولهذا يجب على كل مسلم في داخل البلاد وخارجها أن يدعو الله لها بالثبات والقوة في الحق ونصرة المظلوم والسبب أنّها باقية على عقيدة التوحيد الصافية، وأنّها تقيم حدود الله إذا توفر موجب إقامتها .

وحكام هذه البلاد لا يشك منصف في الدنيا من المسلمين وغير المسلمين لا يشك أن ولاية هذه البلاد خير ولاية في بلاد العالم .

لا يشك أحدٌ في ذلك إلا من كان ذا هوى لا إنصاف عنده أو كان جاهلاً لا يدري
عن أحوال الناس وهذا من فضل الله جل وعلا على هذه البلاد .

كَلِمَةُ الشَّيْخِ العَلَّامَةِ عَبْدِ العَزِيزِ آلِ الشَّيْخِ - حَفِظَهُ اللهُ تَعَالَى -

- إنَّ الله من فضله وكرمه منَّ على هذه البلاد بنعم عظيمة، أجلها وأكبرها وأعظمها نعمة
الإسلام، فالحمد لله الذي هدانا للإسلام، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ..

وهذه البلاد - والله الحمد - من تلك الدعوة الصالحة - وهي لا تزال تقيم حدود الله ولا يزال
قادتها يحكمون شرع الله ولا يزال علماء الإسلام لهم فيها الكلمة النافذة مع قادتهم تعاوناً على البر
والتقوى وتعاوناً على الخير وحرصاً على جمع كلمة الأمة وشمليها وحرصاً على المسار الصحيح على
منهج كتاب الله وسنة مُحَمَّدٍ ﷺ ...

إن أعداء الإسلام يغيظهم ما يشاهدون في هذه البلاد من نعمة واستقرار وتعاون وتساعد واتفاق
كلمة واجتماع شمل إن ذلك شجناً في نحور أعداء الإسلام يحاولون من كل قريب يحاولون بكل
أسلوب عسى أن يجدوا منفذاً ينفذون به إلى صفوفنا ولكن يأبي الله عليهم ذلك بفضله وكرمه
ولكن واجب علينا أن نتمسك بشرع الله وأن نعمل بدين الله وأن نستقيم على طاعة الله لتدوم لنا
هذه النعمة بفضل الله وكرمه .

كَلِمَةُ الشَّيْخِ العَلَّامَةِ صَالِحِ الفُوزَانَ - حَفِظَهُ اللهُ تَعَالَى -

- نحن - والله الحمد - في هذه البلاد جماعة واحدة وعلى عقيدة واحدة ودين واحد وقبلة واحدة
وأمتنا واحدة نأمر بالمعروف وننهي عن المنكر ونحكم بشريعة الله فالمحاكم الشرعية مفتوحة للحكم
بين الناس في كل المنازعات لا في الأحوال الشخصية فقط كما في البلاد الأخرى . ونحن - والله

الحمد - ندرس العلوم الشرعية في مدارسنا وفي مساجدنا فنحن جماعة واحدة من الراعي إلى الرعية .

- بلادنا - والحمد لله - تختلف عن البلدان الأخرى بما حباها الله من الخير من الدعوة إلى التوحيد وزوال الشرك ومن قيام حكومة إسلامية تحكم الشريعة من عهد الإمام المجدد : مُحَمَّد بن عبد الوهاب - رحمه الله - إلى وقتنا هذا - والحمد لله .

لا نقول : إنها كاملة من كل وجه لكن هي - والحمد لله - لا تزال قائمة على الخير فيها أمر بالمعروف ونهي عن المنكر وإقامة للحدود وحكم بما أنزل الله .

المحاكم الشرعية قائمة والموارث والفرائض على ما شرع الله لا يتدخل فيها أحد بخلاف البلاد الأخرى.

- إننا - والحمد لله - نرى من حكومة هذه البلاد قياماً بالواجب نحو الإسلام وتحكماً لشريعته ولوجد بعض النقص في ذلك ونرجو الله أن يصلحه.

- نحن - والله الحمد - على ثقة من ولاة أمرنا وعلى ثقة من المنهج الذي نسير عليه وليس معنى هذا أننا قد كملنا وأن ليس عندنا نقص ولا تقصير بل عندنا نقص ولكن نحن في سبيل إصلاحه وعلاجه - إن شاء الله - بالطرق الشرعية .

وفي عهد النبي ﷺ وجد من يسرق ووجد من يزني ووجد من يشرب الخمر وكان النبي ﷺ يقيم عليهم الحدود .

نحن - والله الحمد - تقام عندنا الحدود على من تبين وثبت عليه ما يوجب الحد ونقيم القصاص في القتلى هذا - والله الحمد - خير ولو كان هناك نقص، النقص لا بد منه ؛ لأنه من طبيعة البشر .

ونرجو الله تعالى أن يصلح أحوالنا ويعيننا على أنفسنا وأن يسدد خطانا وأن يكمل نقصنا بعفوه .

الدولة السعودية منذ نشأت وهي تناصر الدين وأهله وما قامت إلا على هذا الأساس وما تبدله الآن من مناصرة المسلمين في كل مكان بالمساعدات المالية وبناء المراكز الإسلامية والمساجد وإرسال الدعاة وطبع الكتب وعلى رأسها القرآن الكريم وفتح المعاهد العلمية والكتليات الشرعية وتحكيمها للشريعة الإسلامية وجعل جهة مستقلة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في كل بلد كل

ذلك دليل واضح على مناصرتها للإسلام وأهله وشجى في حلوق أهل النفاق وأهل الشر والشقاق والله ناصر دينه ولو كره المشركون والمغرضون . ولا نقول: إن هذه الدولة كاملة من كل وجه وليس لها أخطاء فالأخطاء حاصلة من كل أحد ونسأل الله أن يعينها على إصلاح الأخطاء . ولو نظر هذا القائل في نفسه لوجد عنده من الأخطاء ما يقصر لسانه عن الكلام في غيره ويخجله من النظر إلى الناس .

كَلِمَةُ الشَّيْخِ العَلَّامَةِ رَبِيعِ المَدْحَلِيِّ - حَفِظَهُ اللهُ تَعَالَى -

نحن نعتقد أن هذه البلاد - والله الحمد - لها جماعة وهم علماء التوحيد وعلماء السنة -والحمد لله- في هذا البلد الطيب المبارك وهم إمام بايعوه على كتاب الله وعلى سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام - والحمد لله - .

الدين الصحيح يُدرّسُ في هذه البلاد ، العقيدة الصحيحة تُدرّسُ في مدارسنا وفي جامعاتنا وفي مساجدنا والمساجد نظيفة من البدع الشركية وغيرها بينما البلدان الأخرى تعج بالقبور والشرك والبدع والضلال وهذه البلاد جامعاتها نظيفة ، التعليم جيد، هناك فصل بين الرجال والنساء؛ والاختلاط الشنيع موجود في بلدان الدنيا كلها .

ما تُقَارَنُ شيئاً في هذا البلد بالبلدان الأخرى إلا وترى التميز الكبير الذي لا مناسبة بينه وبين البلدان الأخرى . فهل تدرس عقائد التوحيد في بلدان الدنيا في المدارس ؟ إلا مدارس السلفية - مساكين سلفيين - الدول لا تتبنى عقيدة التوحيد .

وهذه البلاد وهذه الحكومة تتبنى عقيدة التوحيد عقيدة نوح وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق وهود وصالح ، تدرس توحيد العبادة وتوحيد الأسماء والصفات تدرس في هذه البلاد أحكام الشريعة ، محاكم شرعية ، القضاة يحكمون ب:قال الله قال رسول الله ... خير كثير ، المعاصي موجودة والمخالفات موجودة .

فهذه البلاد - والحمد لله - هي المعقل الأخير للإسلام نسأل الله أن يحفظها وأن يبصرها وأن يدفع عنها الشر وأن يدفع الغزو المستमित من كل مكان هناك غزو فكري ، غزو عقائدي ، مناهج فاسدة ، تغزو هذه البلاد لتقتلع هذه العقيدة التي تقرر هذه الحكومة. هذه نعمة عظيمة !

فحافظوا على هذا الخير الموجود ولا تزلزلوه ، لا تصرفوا الشباب عن هذا الخير، لا تهينوا هذا الخير في أعينهم ولا تهونوا منه.

كَلِمَةُ الشَّيْخِ العَلَّامَةِ صَالِحِ آلِ الشَّيْخِ -حَفِظَهُ اللهُ تَعَالَى-

الدعوة لا شك كان لها الأثر الكبير في أمصار كثيرة لكن لم يكن لها الأثر لولا فضل الله - جل وعلا أولاً وآخرأ - ثم مساندة الدولة .

وكل فضل ينسب إلى الدعوة لا بد أن ينسب قبل ذلك إلى الأئمة من آل سعود الذين أيدوا هذه الدعوة .

ونحن - والله الحمد - في هذه البلاد لا يوجد - مع عدم المبالغة - لا يوجد مثال اليوم في الأرض لمثل العلاقة ما بين العلماء والأمراء في هذه الدولة لا يوجد مثلها إلا المغالط، هذا شيء آخر لكن العلاقة لا يوجد مثلها .

لكن لا يتصور أحد أنه من شرط الأمير أن يقبل كل ما قاله العالم أو أن يكون ما قاله العالم دائماً يكون على الصواب وأنه يكون في المصلحة ثم أشياء منصوص عليها ثم أشياء غير منصوص عليها وباب التأويل وباب الاجتهاد يخوض فيه الناس ما بين مصيب وبين مخطيء .

وهذا البلد بلد قائم على أساس ديني منذ إنشائه، وهو تطبيق أحكام القرآن والسنة النبوية

... فالسعودية متمسكة بالعقيدة السلفية الصحيحة.

وفي الختام

هذه بعض كلمات العلماء الربانيين الصادقين

وهي كافية لمن كان منصفاً في إثبات فضل هذه الدولة السعودية

ومكانتها العظيمة ومنزلتها الرفيعة في نشر التوحيد والسنة

ومحاربة الشرك والبدعة

نصرها الله بنصره ومكَّن لها بفضله

وجزاها عن الإسلام والمسلمين كل خير

أخوكم المحب

د/ أحمد بن عمر بازمول